تحديات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الاسلامية في الكويت واستراتيجيات مواجهتها

إعداد

أرشيد صالح سالم العازمي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٢م

تحديات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الاسلامية في الكويت واستراتيجيات مواجهتها

إعداد

أرشيد صالح سالم العازمي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في التمويل والمصارف الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢٢م

ملخص البحث

تتعرض المصارف الإسلامية لجملة من التحديات التي تؤثر على استقرارها ومجالات وحدود عملها، وذلك بسبب العولمة الاقتصادية التي تواجهها المصارف الإسلامية، حيث إنه يتطلب امتثالها للمتطلبات التي تترتب على انفتاح الاقتصاد المالي العالمي والتي تتمثل بضرورة التزامها بالبنود التي تنص عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الناظمة للعمل المصرفي الدولي، أو تلك المتعلقة بانفتاح دولة الكويت اقتصادياً على مختلف دول العالم، وهذا الأمر يتطلب منها وجود استراتيجيات العولمة الاقتصادية في استقرار المصارف الإسلامية في الكويت. تتناول هذه الدراسة بيان آثار استراتيجيات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت وذلك من خلال دراسة تحليلية. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والتي اتبع فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة مكونة من بنكين هما (بنك بوبيان وبنك وربه). وتم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من مصادر المعلومات هما المصادر الثانوية والمصادر الأولية، وقد قام الباحث بتصميم استبانة خطية تخدم متغيرات الدراسة، وتمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة. وأظهرت النتائج أن البنوك الإسلامية تتبع طرق واستراتيجيات حديثة متطورة لضمان الاستمرار النمو والبقاء في العمل المصرفي وتقديم خدماته للعملاء. وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية اتباع طرق واستراتيجيات حديثة متطورة موجهة نحو الاهتمام بحماية وتعزيز الوضع التنافسي وبشكل يعكس صورة جيدة عن البنك لضمان الاستمرار النمو والبقاء في العمل المصرفي، وضرورة الاعتماد على طرق وأساليب متشابهة لخفض التكلفة للخدمات المصرفة المقدمة، وبناء هيكل للتكاليف يتضمن التكاليف الإدارية والتشغيلية العادية من الإيجارات والأجور والرواتب والعمولات وغيرها.

ABSTRACT

Islamic banks are exposed to a number of challenges that affect their stability and the areas and limits of their work, due to the economic globalization faced by Islamic banks, as it requires their compliance with the requirements arising from the openness of the global financial economy, which is represented in the necessity of their commitment to the provisions stipulated in the international agreements and treaties regulating international banking. Or those related to the economic openness of the State of Kuwait to various countries of the world, and this requires the existence of strategies of economic globalization in the stability of Islamic banks in Kuwait. This study deals with the statement of the effects of the strategies of economic globalization on the stability of Islamic banks in Kuwait, through an analytical study.). In this study, two types of information sources were relied on, namely secondary and primary sources. The researcher designed a written questionnaire that serves the study variables, and statistical methods were used within the Statistical Program for Social Sciences (SPSS) to process the data obtained through the field study of the sample. researched. The results showed that Islamic banks follow advanced modern methods and strategies to ensure continued growth and survival in the banking business and to provide its services to customers. The study recommended emphasizing the importance of adopting advanced modern methods and strategies geared towards protecting and enhancing the competitive situation in a way that reflects a good image of the bank to ensure continued growth and survival in the banking business, and the need to rely on similar methods and methods to reduce the cost of the banking services provided, and build a cost structure that includes administrative and operational costs Regular rents, wages, salaries, commissions, etc.

APPROVAL PAGE

The thesis of Arsheed S S R SH Alazmi has been approved by the following:

_____
Arif Ali Arif
Supervisor

_____
Abdulmajid Obaid Hasan Saleh
Co-Supervisor

_____
Ashurov Sharofiddin
Co-Supervisor

_____
Azman Mohd. Noor
Internal Examiner

_____
Mohamed Fairooz Mohd Khir
External Examiner

_____
Saadeldin Mansour Gasmelsid
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Arsheed S S R SH Alazmi

Signature: ……..…… Date: ……..……

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: أرشيد صالح العازمي

تحديات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الاسلامية في الكويت واستراتيجيات مواجهتها

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكَّد هذا الإقرار: أرشيد صالح سالم العازمي

التوقيع:..... التاريخ: .....

الإهداء

إلى وطني الحبيب: الكويت

أهدي أطروحتي .....

إلى من منحت حياتي الثقة والأمل بمستقبل مشرق

أمي الحنون

إلى نبع العطاء الذي لا ينضب رجل المواقف العظيمة والشامخة

والدي العزيز

واهبة العزم والتصميم والمثابرة وناظرة الحلم شريكة الفرح والمسرات رفيقة الدرب

زوجتي الغالية

إلى من ساروا في دربي أجمل الخطوات وعنوان الوفاء

أخواني...

إلى من رفعوا همتي وشدوا من أزري وكانوا معي على الدوام

أصدقائي

إلى كل من قدم لي العون والمساعدة في انجاز هذه الأطروحة

الشكر والتقدير

أحمد الله واشكره تعالى الذي بفضله ومشيئته أتممت هذه الأطروحة، وإني لأحمده وأشكره عز وجل على ما منحني إياه من القدرة والصحة والكفاية العلمية لإتمام هذه الدراسة.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عارف علي والدكتور أشروف شرف الذين والدكتور عبد المجيد عبيد العمري لقبول الإشراف على هذه الأطروحة، حيث قدما لي الرعاية والاهتمام والمساعدة العلمية طيلة فترة اعدادها، ومنحاني الثقة والدافعية نحو العمل والبحث لإنجاز هذا العمل.

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم العرفان والامتنان بالجميل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية العالمية بمملكة ماليزيا الذين لم يبخلوا بجهدهم ووقتهم، وتعاونهم في رعاية الطلبة.

وأتوجه بخالص شكري وعرفاني للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، لتحملهم جهد قراءة الأطروحة ومناقشتها، وتقديم كل عون ممكن.

كما وأشكر كل من ساهم في انجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة، لما أبدوه من تعاون وتسهيلات تعجز الكلمات عن تقديرها، فلا يسعني إلا أن أسأل الله عز وجل التوفيق لهم في خدمة وطننا العزيز الكويت.

فهرس المحتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

قائمة الجداول ..... م

قائمة الأشكال ..... ن

الفصل الأول: مقدمة الدراسة ١

أولاً: مقدمة الدراسة ١

ثانياً: مشكلة الدراسة ٣

ثالثاً: أسئلة الدراسة ٥

رابعاً: أهداف الدراسة ٦

خامساً: أهمية الدراسة ٧

سادساً: فرضيات الدراسة ٨

سابعاً: المصطلحات الإجرائية ٩

ثامناً: حدود الدراسة ١١

تاسعاً: الهيكل العام للدراسة ١٢

الفصل الثاني خلفية عن النظام المصرفي في دولة الكويت ١٣

المبحث الأول: نشأة النظام البنكي الكويتي ١٣

المبحث الثاني: نشأة النظام المصرفي الإسلامي في الكويت ١٥
المبحث الثالث: مفهوم العولمة الاقتصادية وعلاقتها بالمصارف ١٩

الفصل الثالث الإطار النظري والدراسات السابقة ٢١
المبحث الأول: الدراسات السابقة..... ٢١
المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بإستراتيجيات مواجهة الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية..... ٢١
المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمصارف الإسلامية ٢٧
المطلب الثالث: القيمة العلمية المضافة للدراسة الحالية ومميزاتها..... ٤٣
المبحث الثاني: العولمة الاقتصادية والمالية ٤٥
المطلب الأول: العولمة ٤٥
المطلب الثاني: العولمة الاقتصادية ٤٧
المطلب الثالث: العولمة المالية ٦٨
المطلب الرابع: خصوصية العولمة في دولة الكويت وكيفية مواجهتها..... ٧٣
المطلب الخامس: تأثير العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الإسلامية..... ٧٥
المطلب السادس: التأثيرات التي تواجهها المصارف الإسلامية..... ٨١
المطلب السابع: نظريات التأثير والتأثر..... ٩٥
المبحث الثالث: استراتيجيات المصارف الإسلامية..... ٩٧
المطلب الأول: إستراتيجيات البقاء..... ٩٧
المطلب الثاني: إستراتيجيات المواجهة..... ١٠١
المطلب الثالث: إستراتيجيات التمويل والاستثمار..... ١٠٣
المطلب الرابع: الإستراتيجيات التسويقية ١٠٦
المطلب الخامس: إستراتيجيات الموارد البشرية..... ١٠٧

الفصل الرابع منهجية الدراسة..... ١١٣
أولاً: منهج الدراسة ١١٣
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة ١١٣
ثالثاً: أداة الدراسة..... ١١٧
رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة..... ١١٨
خامساً: اجراءات الدراسة..... ١١٨

الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة ١٢٠
أولاً: مقدمة ١٢٠
ثانياً: اجراءات التحليل ١٢٠
ثالثاً: التركيبة السكانية للمشاركين..... ١٢٢
رابعاً: اجابة المشاركين وتفريغ البيانات ١٢٤
المشارك الأول..... ١٢٤
المشارك الثاني ١٢٦
المشارك الثالث ١٢٧
المشارك الرابع ١٢٨
المشارك الخامس..... ١٢٩
المشارك السادس..... ١٣١
المشارك السابع..... ١٣٢
المشارك الثامن ١٣٣
المشارك التاسع..... ١٣٤
المشارك العاشر..... ١٣٥
المشارك الحادي عشر ١٣٦
خامساً: ترميز البيانات ١٤٠
سادساً: نتائج الدراسة – تحليل المحتوى..... ١٤٢
الموضوع الأول :إستراتيجيات البقاء..... ١٤٢
الموضوع الثاني :إستراتيجيات المواجهة..... ١٤٧
الموضوع الثالث: إستراتيجيات التمويل والاستثمار ١٥٠

الموضوع الرابع: الإستراتيجيات التسويقية ١٥٤
الموضوع الخامس: إستراتيجيات الموارد البشرية ١٥٧
الموضوع السادس: الإستراتيجيات المعلوماتية ١٥٩
الموضوع السابع :إستراتيجيات السياسة النقدية وفلسفة السلطة النقدية .. ١٦٤
الموضوع الثامن: إستراتيجيات العولمة ١٦٥
سابعاً: تحليل البيانات الثانوية..... ١٧٣
١- تحليل المؤشرات المالية ١٧٣
٢-صافي الخل ١٧٣
٣-صافي التغير في النقد..... ١٧٤
٤-إيرادات الفوائد، بنوك..... ١٧٥
٥-ربحية السهم المخففة المطبعة ١٧٧
٦-صافي القروض ١٧٨
٧-استثمارات طويلة الأجل ١٧٩
٨-إجمالي المطلوبات..... ١٨١
٩-إجمالي حقوق الملكية ١٨٢
ثامناً: مناقشة نتائج تحليل البيانات الثانوية ١٨٣
تاسعاً: الخلاصة العامة للنتائج ١٨٥
عاشراً: الخاتمة..... ١٨٧

الفصل السادس الخاتمة والنتائج والتوصيات.....١٨٨
الخاتمة ١٨٨
المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة..... ١٨٩
المبحث الثاني: توصيات الدراسة ١٩٨

قائمة المراجع والمصادر ٢٠١

قائمة الجداول

جدول (٣-١)	ملخص الدراسات السابقة	٣٩
جدول (٤-١)	اسماء المصارف الإسلامية في دولة الكويت	١١٣
جدول (٥-١)	البيانات السكانية للمشاركين	١٢٣
جدول (٥-٢)	تصنيف الترميزات المستخرجة إلى ستة مواضيع رئيسية	١٤٠
جدول (٥-٣)	صافي الدخل (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٣
جدول (٥-٤)	صافي التغير في النقد (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٤
جدول (٥-٥)	إيرادات الفوائد، بنوك (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٥
جدول (٥-٦)	ربحية السهم المخففة المطبعة (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٦
جدول (٥-٧)	صافي القروض (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٨
جدول (٥-٨)	استثمارات طويلة الأجل (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٧٩
جدول (٥-٩)	إجمالي المطلوبات (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٨١
جدول (٥-١٠)	إجمالي حقوق الملكية (مليون دينار كويتي) – خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩	١٨٢

قائمة الأشكال

الشكل (٥-١) صافي الدخل لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٧٣

الشكل (٥-٢) صافي التغير في النقد لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٧٤

الشكل (٥-٣) إيرادات الفوائد لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٧٥

الشكل (٥-٤) ربحية السهم المخفة المطبعة لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٧٧

الشكل (٥-٥) صافي القروض لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٧٨

الشكل (٥-٦) استثمارات طويلة الأجل لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٨٠

الشكل (٥-٧) إجمالي المطلوبات لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٨١

الشكل (٥-٨) إجمالي حقوق الملكية لبنك بوبيان ووربة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ ١٨٢

الفصل الأول
مقدمة الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة

لقد ظهرت المصارف الإسلامية كأحد أبرز الظواهر الاقتصادية التي أفرزتها الحقبة الأخيرة من القرن العشرين المنصرم، وجاءت كردة فعل حضارية وحاجة اقتصادية للمجتمعات الإسلامية، حيث أدركت هذه المجتمعات جوانب ضعف الأنظمة المصرفية الغربية وقصورها وعدم توافقها مع المعتقدات الدينية عن المجتمع المسلم، كما تعاظم وعي هذه المجتمعات بأهمية استغلال الثروات التي يملكونها في المؤسسات المالية القائمة على الشريعة الإسلامية وتعاليمها (السراج، ٢٠٠٩، ص٩٠).

وقد أفرز علم الاقتصاد الإسلامي عمل المصارف الإسلامية كتطبيق يعزز منهج النهج الرباني المحكم لعمل الشريعة الإسلامية، وهو يشكل ابداعاً للنظام المصرفي والمالي البعيد عن الربا أو الفائدة التي تقوم عليها المصارف الغربية.

وكغيرها من المؤسسات فقد واجهت المصارف الإسلامية العديد من التحديات والصعوبات التي ارتبطت بفكرة عملها وآلية التطبيق القائمة عليها هذه المصارف، وبإمكانية النمو والاستمرار وتحقيق نجاحات وتعزيز التنافسية والتفوق على المصارف التقليدية والأنظمة المصرفية الربوية (أبو زيد، ٢٠٠٦، ص١٢١).

وتتمثل التحديات الكبرى التي تواجهها المصارف الإسلامية بالمدى الذي يمكن أن يقبله جمهور المتعاملين مع هذه المصارف، والمدى الذي يعزز القناعة لديهم بإسلامية هذه المصارف وجدواها مالياً واقتصادياً، حيث نجم عن العولمة وعملية التحرير المالي تحديات كبيرة، نجمت عن التطورات في العمليات التي تؤديها المصارف، وبرزت الأوراق المالية وهيكل الودائع المصرفية وكلفها، وتغير هيكلية أسعار الفائدة وغيرها من التحديات التي كان لزاماً عليها مواجهتها. كما تعززت هذه المؤشرات الفرصة بشكل أكثر للمزيد من توسع عمل المصارف الإسلامية، ولكن تبقى تواجه هذه المصارف آثار وتحديات العولمة الاقتصادية والمالية، والتي أصبحت تشكل حيز كبير من نشاطات الأعمال الدولية (العاني، ٢٠١٧، ص١٧١).

لقد حققت المصارف الإسلامية نجاحات كبيرة، بل تجاوزت المراحل الأولى لانطلاقتها بتفوق، وبدأت السير بخطوات واسعة وثابتة باتجاه تعزيز الأبعاد التي تعمل بها سواء بالإقليم الذي تعمل به أو على المستوى الدولي؛ حيث انتشرت هذه المصارف ولاقت الترحاب الكبير والواسع في العديد من دول العالم في آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية (حمود، ٢٠٠٩، ص٤٩).

كذلك فقد نالت فكرة وأسلوب التمويل الإسلامي الذي تطبقه المصارف الإسلامية في تأدية أعمالها، الاعتراف الواسع بين الأوساط الأكاديمية وباتت حقلاً مهماً من حقول علم الاقتصاد الجديدة في الكليات والجامعات في مختلف دول العالم، كما تعززت انطلاقة المصارف الإسلامية بشكل قوي بقيام صندوق النقد الدولي بالاعتراف بالمؤشرات المالية الإسلامية وتأسيس هيئة خاصة تهتم بالمعايير المالية المتعلقة بالتمويل الإسلامي واستحداث معايير أيضاً بالصيرفة الإسلامية، كما يعتبر انشاء الصناديق الاستثمارية الإسلامية بداية جديدة وطموحة نحو توسع عمل المصارف الإسلامية (شبير، ٢٠١١، ص١٧٢).

إن ظاهرة العولمة الاقتصادية كعملية تراكمية تاريخية لها ارتباط وثيق بالرأسمالية، حيث أنها تعد نتاجاً لتطورات متكاملة ومستمرة في المؤسسات والعلاقات والسياسات الاقتصادية العالمية، تتخذ منحى تحرير التجارة والتمويل الدوليين، وتعتمد على سرعة نقل المعرفة بالوسائل الحديثة، وتتبنى نظام السوق الرأسمالي، وتمر العولمة الاقتصادية بمراحل تتكامل مع بعضها على شكل آليات تؤثر على أداء المصارف، وأول هذه المراحل يتمثل في التخفيف من القيود المفروضة على النشاطات والمؤسسات الاقتصادية والمالية المحلية، وتحرير التجارة الخارجية، ومن ثم يأتي دور التحرير المالي الداخلي والخارجي، ويلي ذلك مرحلة الخصخصة، وفي النهاية يتحقق تكامل الأسواق المالية على المستوى الدولي (علي، ٢٠١٣، ص١١٩).

يعتبر البعد الاقتصادي هو الجانب الأهم والأخطر على الإطلاق في مفاهيم العولمة وتطبيقاتها الجديدة على معايير التعاون والصراع الدولي، وستلعب اقتصاديات العولمة الدور الأكبر المؤثر في رسم معالم العلاقات الدولية خلال الحقبة الأولى من الألفية الثالثة على أقل التقديرات، وتقوم المؤسسات العالمية البارزة الثلاث في تأطيرها ومتابعتها وهي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية (عنانزة، ٢٠١٢، ص٤٨).

أما الجانب الأكثر وضوحاً بالبعد الاقتصادي فهو تحرير الخدمات المالية، وهناك مجموعة من الإشارات القوية، للتحرير المالي الكامل على مستوى العالم، حيث شهدت جوانب الأنشطة المالية داخل البلد انفتاحاً من حيث رفع أو تخفيض القيود على هذه الأنشطة، كما امتدت لتشمل كافة دول العالم، فتم عقد اتفاقية التجارة الحرة وصدرت مقررات لجنة بازل الأولى والثانية والثالثة، والربط المشترك لبورصات العالم وأسواق المال.

ومن الآثار السلبية على الاستقرار في المصارف الإسلامية في الكويت تأثرها بالمحددات العالمية واستراتيجيات الشركات العابرة للحدود وازدياد تأثير ودور المؤسسات العالمية في صياغة القرار الاقتصادي الوطني، وبذلك فقد ارتبط تحرير الأسواق في ظل العولمة بمبدأ تقليص دور الدولة في الاقتصاد من خلال أدوات عدة كالتخصيص وتقليص الضرائب على رأس المال الاستثماري والانتقال عبر الحدود، كما ترتب على ذلك حصول تغيرات وتطورات أخرى، انعكست في مقدار التوكيد مما عليه الوسائل النقدية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى التقليل من أهمية أسعار الفائدة باعتبارها من محددات الاستثمار أو الإنفاق أو الائتمان (الشمري، ٢٠١٧، ص٢٩٦) .

لذلك فإن هذه الدراسة تأتي لمعرفة الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت وإستراتيجيات مواجهتها، وتأتي أيضاً كخطوة مهمة ونظرة بعيدة المدى لبيان قدرة المصارف الإسلامية الكويتية، على مواجهة العولمة المالية والتحرير المالي في عصر تكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال بيان أثر بعض الاستراتيجيات التي تتبعها المصارف الإسلامية الكويتية لمواجهة العولمة المالية والاقتصادية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تتلخص في أن المصارف الإسلامية في دولة الكويت تواجه العديد من التحديات والسبب بذلك تعرضها للآثار المحتملة والسلبية لعولمة المال والاقتصاد، إذ أن هذه المصارف ستكون في مواجهة المنافسة الشديدة من قبل المصارف الأجنبية القوية ذات الامتداد العالمي الواسع تؤثر على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن تطوير المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية في الكويت لا يزال يواجه بعض التحديات. وفقًا لدوسوكي وعبدالله (٢٠٠٧)،

فإن إحدى القضايا الرئيسية في تطوير المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية في الكويت هي أن وعي الجمهور تجاه الصناعات المالية الإسلامية منخفض للغاية. من أجل أن يفهم الجمهور بوضوح مفهوم المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية، يجب تنظيم حملات التثقيف والحملات العامة بشكل مكثف.

وفقًا لفهمي ويوسف (٢٠٠٨)، يزعم بعض الكويتيين أن الخدمات المصرفية الإسلامية هي مجرد تغيير في اسم الخدمات المصرفية التقليدية حيث يجادلون بأن سعر الفائدة بموجب الخدمات المصرفية التقليدية قد تم تحويله فقط إلى معدل الربح في الخدمات المصرفية الإسلامية فقط. فيما يتعلق ببحث حليم وحميد (٢٠٠١)، فإن الجهود التسويقية التي تقدمها المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية لعملائها لا تزال غير فعالة. بالمقارنة مع البنوك التقليدية، لا تتطلب البنوك الإسلامية سوى الحد الأدنى من الجهد لتسويق منتجاتها وخدماتها.

تحتل الصيرفة الإسلامية مكانة مهمة في القطاع المالي في الكويت، لكن من الضروري النظر إلى عوامل قابليتها للتبني لنموها بين المسلمين وغير المسلمين. على الرغم من أن الكويت هي دولة الإسلامية وعربية، إلا أن قواعدها المصرفية والمالية هي الأكثر تفضيلًا للنظام المصرفي التقليدي نظرًا لحقيقة أن الخدمات المصرفية الإسلامية تواجه بعض الصعوبات في طريق تقدمها. بعبارة أخرى، تمثل هذه المشكلات تحديات كبيرة للصيرفة الإسلامية. إذا عملت سلطات البنوك بجهد أكبر، يمكن تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية في فترة زمنية قصيرة.

ويضاف للتنافسية القوية التي تتعرض لها المصارف الإسلامية، أنه يجب امتثالها للمتطلبات التي تترتب على انفتاح الاقتصاد المالي العالمي والتي تتمثل بضرورة التزامها بالبنود التي تنص عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الناظمة للعمل المصرفي الدولي، أو تلك المتعلقة بانفتاح دولة الكويت اقتصادياً على مختلف دول العالم، وهذا الأمر يتطلب وجود استراتيجيات لمواجهة أثر إستراتيجيات مواجهة الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية في استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

إن الخوض في العولمة الاقتصادية وطبيعتها يعد من الأمور الصعبة التي يواجهها الباحث، ولا يرجع السبب في ذلك إلى ندرة المعلومات المتوفرة عنها، أو قلة ما كتب حولها، بل إن ضخامة واتساع مجالات البحث التي تدور حول هذا الموضوع في الخلل والقصور الذي تواجهه المصارف الإسلامية في دولة الكويت التي تواجه العديد من التحديات والسبب في ذلك تعرضها للآثار الواقعة والمتوقعة للعولمة الاقتصادية والتخفيف من آثارها (عبادة، ٢٠١٠).

وتتعرض المصارف الإسلامية لجملة من التحديات التي تؤثر على استقرارها ومجالات وحدود عملها، وذلك بسبب العولمة الاقتصادية التي تواجهها المصارف الإسلامية، حيث إنه يتطلب امتثالها للمتطلبات التي تترتب على انفتاح الاقتصاد المالي العالمي والتي تتمثل بضرورة التزامها بالبنود التي تنص عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الناظمة للعمل المصرفي الدولي، أو تلك المتعلقة بانفتاح دولة الكويت اقتصادياً على مختلف دول العالم، وهذا الأمر يتطلب منها وجود استراتيجيات العولمة الاقتصادية في استقرار المصارف الإسلامية في الكويت. وهذه الإستراتيجيات هي (إستراتيجيات البقاء والاستقرار، إستراتيجيات التمويل والاستثمار، إستراتيجيات التسويق، إستراتيجيات الموارد البشرية، الإستراتيجيات المعلوماتية) في استقرار المصارف الإسلامية في الكويت

ثالثاً: أسئلة الدراسة

بناءً على ذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما أثار استراتيجيات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟ ولتحقيق غرض الدراسة فقد قام الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة، هي كما يلي:

السؤال الأول: ما أثر إستراتيجيات البقاء والاستقرار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال الثاني: ما أثر إستراتيجيات المواجهة على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال الثالث: ما أثر إستراتيجيات التمويل والاستثمار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال الرابع: ما أثر إستراتيجيات التسويق على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال الخامس: ما أثر إستراتيجيات الموارد البشرية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال السادس: ما أثر الإستراتيجيات المعلوماتية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت؟

السؤال السابع: ما مدى تقيد المصارف الإسلامية في الكويت بالسياسة النقدية وفلسفة السلطة النقدية الهادفة إلى تحقيق استقرار المصارف الإسلامية ؟

رابعاً: أهداف الدراسة

عطفاً على المشكلة التي طرحتها هذه الدراسة، فإن هدفها الأساسي يتمحور حول بيان آثار استراتيجيات العولمة الاقتصادية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على أثر استراتيجيات البقاء والاستقرار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٢- التعرف على أثر إستراتيجيات المواجهة على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٣- التعرف على أثر إستراتيجيات التمويل والاستثمار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٤- التعرف على أثر إستراتيجيات التسويق على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٥- التعرف على أثر إستراتيجيات الموارد البشرية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٦- التعرف على أثر الإستراتيجيات المعلوماتية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

٧- التعرف على مدى تقيد المصارف الإسلامية في الكويت بالسياسة النقدية وفلسفة السلطة النقدية الهادفة إلى تحقيق استقرار المصارف الإسلامية.

خامساً: أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المصارف الإسلامية بوصفها أصبحت من المنظومة المصرفية العالمية، وباتت أحد البدائل المناسبة لعمل هذه المنظومة من حيث آليات تعاملها مع مختلف القضايا التمويلية وانخراطها بأعمال الصيرفة المتوافقة مع النهج الرباني وتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة والقائمة على المشاركة في الأرباح والخسائر وحلت محل عمليات الإقراض القائمة على الربا والفائدة المحرمة شرعاً، وهذا بحد ذاته يعزز من وضعها ويجعلها قادرة على مواجهة آثار التحديات التي تواجه عملها.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول الاستراتيجيات التي تقوم المصارف الإسلامية الكويتية بإتباعها عند مواجهة عولمة المال والاقتصاد وما يندرج تحتها من عمليات التحرر المالي والمصرفي، في الوقت الذي تمكنت في المصارف الإسلامية من استقطاب العديد من المدخرين الذين يضعون ودائعهم ومدخراتهم في هذه المصارف التي نما وتزايد عملها بشكل سريع جداً في الآونة الأخيرة.

يمثل القطاع المصرفي الإسلامي المبحوث في دولة الكويت أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في البلاد بعد النفط، وله اسهامات كبيرة في الاقتصاد الوطني حيث قدمت هذه المصارف على مر السنوات قيمة مضافة كبيرة للاقتصاد الوطني وساهمت بصورة كبيرة في نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ومن هنا فإن هذه الدراسة وبالنتائج التي تكشف عنها ستخدم الدراسة هذا القطاع الاقتصادي الهام بدءاً من الإدارة العليا في هذه المصارف وذلك لأن الاستراتيجيات التي تتبعها المصارف الإسلامية الكويتية ستنعكس إيجاباً على مواجهة العولمة الاقتصادية بشكل عام.

كما تعتبر هذه الدراسة مهمة للفئات التالية التي يمكن لها أن تستفيد من نتائجها وتوصياتها:

١- أعضاء مجالس الإدارة في البنوك الإسلامية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

٢- مديري الإدارات العليا والإدارات الوسطى والتنفيذية والتشغيلية في البنوك الإسلامية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

٣- المدققين الداخليين والخارجيين وأعضاء لجان التدقيق الداخلي في البنوك الإسلامية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

٤- الباحثين الأكاديميين في المعاهد والجامعات.

سادساً: فرضيات الدراسة

بناءً على ما تقدم وانطلاقاً من مشكلة الدراسة التي تم بيانها والمتعلقة بالتحديات التي تواجهها المصارف الإسلامية في دولة الكويت واحتمالية تعرضها لآثار محتملة وسلبية ناجمة عن عولمة المال والاقتصاد، فإن هذه الدراسة تختبر فرضية رئيسة هي: **يوجد أثر لإستراتيجيات مواجهة الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية والمتمثلة بـ (إستراتيجيات البقاء والاستقرار، إستراتيجيات التمويل والاستثمار، إستراتيجيات التسويق، إستراتيجيات الموارد البشرية، الإستراتيجيات المعلوماتية) في استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.**

وقد انبثق عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية وكما يلي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر لإستراتيجيات البقاء والاستقرار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية الثانية: يوجد أثر لإستراتيجيات المواجهة على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر لإستراتيجيات التمويل والاستثمار على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر لإستراتيجيات التسويق على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية الخامسة: يوجد أثر لإستراتيجيات الموارد البشرية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية السادسة: يوجد أثر للإستراتيجيات المعلوماتية على استقرار المصارف الإسلامية في الكويت.

الفرضية السابعة: أن المصارف الإسلامية في الكويت تتقيد بالسياسة النقدية وفلسفة السلطة النقدية الهادفة إلى تحقيق استقرار المصارف الإسلامية.

سابعاً: المصطلحات الإجرائية

قام الباحث بتحديد المعاني الإجرائية للمصطلحات المستخدمة في الدراسة وكما يلي:

استراتيجيات مواجهة الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية

تتضمن هذه الإستراتيجيات توحيد طاقات المصارف الإسلامية في الكويت وتوجيهها نحو التعامل مع ظاهرة العولمة الاقتصادية بشكل متكامل للسعي نحو العولمة في العمل المصرفي الإسلامي، وعدم حصره بنطاق جغرافي محدد. وتم قياسها من خلال الاستراتيجيات التالية:

إستراتيجيات البقاء

هي مجموعة من الطرق والأساليب تقوم المصارف الإسلامية الكويتية باعتمادها وتجعلها تلتزم بتنفيذها، وذلك من أجل ضمان استمرار النمو والبقاء لعمل هذه المصارف باعتبارها مؤسسة من المؤسسات المالية المصرفية القابلة للاستمرار والديمومة في عالم المال والأعمال وبالأسواق التي تعمل بها.

إستراتيجيات المواجهة

هي مجموعة من الطرق والأساليب التي تتبناها المصارف الإسلامية الكويتية من أجل الإمساك بزمام الأمور وتعزيز قدراتها والمبادرة نحو مواجهة الصعوبات والتحديات التي فرضتها ظروف